كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط واتجاهاتهم نحوه

إعداد

على محمد عطوى عبيرى

باحث في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية- كلية العلوم الاجتماعية

قسم المناهج تخصص مناهج وطرق تدريس

اشراف

د/ غازى بن عبدالعزيز السدحان

استاذ مساعد المناهج وطرق التدريس في جامعة الامام

محمد بن سعود الاسلامية – كلية العلوم الاجتماعية

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد السابع – جزء ثانى- يوليو ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المقدمة:

إن من سمات العصر الذي نعيش فيه الانتشار الهائل والسريع في المعلومات بسبب التقدم التكنولوجي ، حيث أصبح الحصول على المعرفة في متناول كل متعلم،وفي أي وقت وفي أي مكان يمكن الحصول على المعلومة بشكل تقني سريع،ومن سماته أيضا ظهور الشبكة المعلوماتية التي تعد من أهم التطورات في مجال تقنية المعلومات مما جعل التربويون يعيدون النظر في الأساليب التقليدية في محاولة لاستثمارها لرفع فاعلية كفاءة النظام التعليمي(الخزيم ، ٢٠١٢).

كما لوحظ أن طرق التدريس المستخدمة حالياً لا تتواكب مع الانفجار المعرفي والتدفق الهائل في البيانات والمعلومات والاعتماد على طرق تقليدية تلقينية، الأمر الذي يستلزم معه البحث عن طرق تدريسية جديدة تتلاءم مع هذا الانفجار مما يجعل الطالب محورا للعملية التعليمية .

لذلك جعلت الوزارة من ضمن أهدافها ضرورة الارتقاء بأساليب وطرق التدريس ليصبح فيها جذب للمتعلم وهذا ما أكدت عليه دراسة (الجهيمي ، ٢٠١٠م) بأنه يجب على مسئولي التربية والتعليم الاهتمام بطرق التدريس الحديثة التي تؤكد على ايجابية المتعلم .

وبالنظر إلى مقررات العلوم الشرعية ومنها مقرر الفقه الذي يعد أحد العلوم الشرعية الهامة التي بذل لها أئمة الإسلام جهودهم دراسة وفهماً واستنباطاً ، كما أن الفقه له أهمية عظيمة في حياة الفرد والمجتمع حيث يحتاج المسلم إليه في جميع أمور حياته (الجهيمي ،٢٠٠٨) ، لوحظ أنها لا تتجاوز الإطار النظري وان طرق التدريس المستخدمة في تدريس مقرر الفقه تقليدية تركز على المعلم ويكون دور المتعلم سلبي مع العلم أنه لا بد أن تنتقل من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي وهذا ما أشارت إليه دراسة (الاكلبي ، ٢٠١٢) إلى وجود جمود في أساليب تدريس العلوم الشرعية وخلوها من التشويق وكثرة الانتقادات الموجهة لها واستمرارها على الأسلوب التقليدي في التركيز على المعلم ووجود تعويل كبير في التحصيل القائم على التلقين الذي يقف معه المتعلم موقف المتلقي،الأمر الذي ترتب عليه تدني تحصيل الطلاب وضعف اتجاهاتهم نحو مقرر الفقه ، وأكدت ذلك دراسة (الجهيمي ،٢٠٠٨)، حيث أشارت هذه الدراسات إلى ضعف مستوى تحصيل الطلاب في مقررات العلوم الشرعية ومنها مقرر الفقه لذا وجب إعادة النظر في الطرق المستخدمة في تدريس مقرر الفقه لمواكبة الاتجاهات الحديثة في التدريس والتي تركز على ايجابية المتعلم والاستفادة من دمج التكنولوجيا في التعليم أملاً في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي وتنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو التعلم. كما إن دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية أصبح ضرورة عصرية ما يستلزم العمل الجاد لجعل التكنولوجيا عنصرا أساسيا في التعليم، خصوصا بعدما أيقنا أن التعليم التقليدي لا يتناسب مع الجيل الحالي ، وأن طرق التدريس التقليدية أصبحت غير مجدية، ولا تثير شغف الطالب نحو التعلم؛ حيث تشغل التكنولوجيا فيها حيزا كبيراً، فأصبح هذا الجيل في حاجة لتسخير التكنولوجيا، لإضافة الإثارة والتشويق والفضول لعناصر البيئة التعليمية المتعددة من مواد المنهاج الدراسي، والفصول الدراسية، ووسائل التواصل الفعالة بين المعلم والمتعلم، تلبيةً للاحتياجات الفردية والخاصة لكل طالب (آل فايز ، ٢٠٠٩م).

إن استخدام التكنولوجيا في التعليم يعزز من أساليب التواصل التعليمي، فتتاح الفرصة للمشاركة والاستماع والتفكير والتفسير، لإحداث نمواً متزناً عند المتعلمين في مختلف النواحي المعرفية والمهارية والعاطفية، وإيجاد المهارات التحليلية التي يقوم بها المدرس من خلال البحث والتدريب والتقويم لتحقيق الأهداف المطلوبة (سليم ، ٢٠١١م) وإن تطور التكنولوجيا الحديثة أظهر لنا فكرة التدريس المقلوب (Jeremy ,2007) التي تعد من أهم الاستراتيجيات الحديثة والتي نشأت في غضون سنوات عديدة من التطور التربوي في التعليم العالي الذي شهد مزيجاً متزايداً بين خبرات الالتقاء وجهاً لوجه داخل الفصل الدراسي مع خبرات التعلم عبر الإنترنت من المحتوى الموزع ، فهذا المزيج من الخبرات قد تم تسميته بالتعلم المختلط (Marco , 2010) . وقد أثبتت البحوث أنه لإنجاح بيئة التعلم المختلط لابد من هيكلة الشكل العام للتعلم وجهاً لوجه بالتنسيق مع التعلم عبر الإنترنت لكى تدعم إحداها الأخرى ويتمكن الطلاب من تحقيق أهدافهم التعليمية المرجوة ، وقد أشارت العديد من الدراسات (آل فايز ، ٢٠٠٩)، ودراسة (الاكلبي ، ٢٠١٢م) ودراسة (ليج وبلات ، ٢٠٠٠م) ودراسة (جيرمي ، ٢٠١٢م) إلى أن الطلاب باستخدام التدريس المقلوب يأتون إلى الفصل ولديهم الاستعداد التام لتطبيق تلك المفاهيم، والمشاركة في الأنشطة الصفية، وحل المسائل التطبيقية بدلاً من إضاعة الوقت في الاستماع إلى شرح المعلم ، كما أن من أفضل الممارسات حول تطويع التقنيات الحديثة لتطوير طرق التدريس مفهوم «التدريس المقلوب»، ففي السياق التقليدي يقوم المعلم بشرح الدرس داخل الفصل بينما يترك للطلاب تعميق المفاهيم المهمة في المنزل، من خلال الواجبات المنزلية، الأمر الذي لا يراعي الفروق الفردية للطلاب، أما فى نموذج التدريس المقلوب فيقوم المعلم بإعداد ملف مرئي يشرح المفاهيم الجديدة باستخدام التقنيات السمعية والبصرية وبرامج المحاكاة لتكون في متناول الطلاب قبل الدرس، ومتاحة لهم على مدار الوقت، وبهذا يتمكن الطلاب عامة، ومتوسطوا الأداء المحتاجون إلى مزيد من الوقت بشكل خاص، من الاطلاع على المحتويات التفاعلية مرات عدة ، ليتسنى لهم استيعاب المفاهيم الجديدة، وهذا يضمن الاستغلال الأمثل لوقت المعلم أثناء الحصة، حيث يقيم المعلم مستوى الطلاب في بداية الحصة، ثم يصمم الأنشطة الصفية من خلال التركيز على توضيح ما صعب فهمه، ومن ثم يشرف على أنشطتهم ويقدم الدعم المناسب لأولئك الذين لايزالون بحاجة للتقوية، وبالتالي تكون مستويات الفهم والتحصيل العلمي لدى جميع الطلبة عاليةً جدا، لأن المعلم راعى خصوصية قدرات كل طالب على حدة، وكذلك يعد «التدريس المقلوب» إحدى الوسائل التي من خلالها تلعب التكنولوجيا دورا أكبر في حل مشكلة الفجوة القائمة بين الدراسة النظرية للعلوم والمعارف وبين الجانب التطبيقي لها في الحياة العملية، ما يجعل هذه الأنشطة الصفية ، ضمن النموذج المشار إليه مما تساعد في القضاء على جمود العملية التعليمية، وهذا بالتالي سيعالج أحد أهم الأسباب التي تدفع الطلاب نحو العزوف عن التعلم بشكل عام وعن المسار العلمي بشكل خاص.

ومن هذا المنطلق رأى الباحث ضرورة الاستفادة من طرق التدريس الحديثة ومنها التدريس المقلوب ومعرفة أثره على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في مقرر الفقه حيث تبين للباحث من واقع خبرته ندرة الدراسات المحلية والعربية التي تناولت التدريس المقلوب ، ومن هنا جاءت الحاجة إلى استخدامه وذلك محاولة من الباحث إلى التعرف على فاعلية التدريس المقلوب في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه .

أما عن تفعيل التكنولوجيا الحديثة ودمجها في الإستراتيجية فقد اختار الباحث أحد هذه التقنيات وهي تقنية البروجكتور التفاعلي Interactive projector وهو عبارة عن جهاز عرض فوق الرأس يجمع بين التفاعلية والعرض في وقت واحد ويمتاز بتوافقه مع السبورة الذكية ، حيث يعمل هذا النوع من التقنية بدون توصيل أجهزة الكمبيوتر ويتيح للمستخدم إنشاء وتصميم وتسجيل مقاطع الفيديو وتحويلها الى روابط مباشرة ، مع إضافة عنصري التشويق والجذب من خلال الأقلام الالكترونية المستخدمة والمتوافقة مع هذا النوع من البروجكتور .

(١-٢) مشكلة الدراسة:

من خلال خبرة الباحث في التدريس لاحظ أن أغلب الطرق المستخدمة في تدريس مقررات العلوم الشرعية وبالأخص مقرر الفقه هي طرق تقليدية تلقينية تجعل المعلم هو محور العملية التعليمية دون أن يكون هناك أي دور ايجابي للطالب مما جعل تدريس مقرر الفقه في المرحلة المتوسطة دون مستوى التطلعات، الأمر الذي ترتب عليه تدني مستوى تحصيل الطلاب وجعل تعلم هذا المقرر ينحصر في المجال المعرفي دون أن يكون له أثر على سلوك الطالب وهذا ما أكدت عليه كذلك دراسة (الأكلبي ، ٢٠٠٨م) ودراسة (الجهيمي ، ٢٠٠٨م)، الأمر الذي يستلزم معه إعادة النظر في طرق التدريس المستخدمة في مقررات العلوم الشرعية وخاصة مقرر الفقه بحيث يتواكب مع الاتجاهات الحديثة في التدريس والتي تركز على ايجابية ونشاط المتعلم داخل البيئة الصفية وجعله محور العملية التعليمية، لذلك جاء من أهم أهداف مشروع تطوير مناهج العلوم الشرعية ضرورة مواكبة الاستراتيجيات والطرق الجديدة في التدريس وتفعيل جانب الطالب وجعله محورا للعملية التعليمية .

كما لاحظ الباحث أيضاً من خلال خبرته العملية انخفاض درجة تحصيل الطلاب في مقرر الفقه وذلك من واقع السجلات ونتائج الاختبارات الفترية والنصفية في بعض المدارس الحكومية بمدينة الرياض .

وتأسيسا على ما سبق رأى الباحث التعرف على فاعلية التدريس المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه لا سيما في ظل عدم وجود دراسة محلية أو عربية- على حد علم الباحث - تناولت هذا الموضوع في مقررات العلوم الشرعية وبالأخص مقرر الفقه تهتم بطرق التدريس الحديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

وتتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على فاعلية استخدام التدريس المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه واتجاهاتهم نحوه.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

ما فاعلية استخدام التدريس المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه واتجاهاتهم نحوه؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما فاعلية استخدام التدريس المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه عند مستوى التذكر ؟
٢. ما فاعلية استخدام التدريس المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه عند مستوى الفهم ؟
٣. ما فاعلية استخدام التدريس المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه عند مستوى التطبيق ؟

فروض الدراسة :

صاغ الباحث الأسئلة على شكل فروض إحصائية كالتالي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي عند مستوى التذكر لصالح طلاب المجموعة التجريبية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي عند مستوى الفهم لصالح طلاب المجموعة التجريبية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي عند مستوى التطبيق لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- التعرف على فاعلية استخدام التدريس المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط عند مستوى التذكر في مقرر الفقه.
٢- التعرف على فاعلية استخدام التدريس المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط عند مستوى الفهم في مقرر الفقه.
٣- التعرف على فاعلية استخدام التدريس المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط عند مستوى التطبيق في مقرر الفقه.
٤- التعرف على اتجاهات طلاب الصف الثالث المتوسط نحو مقرر الفقه.

(١-٦) أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

الأهمية العلمية:

١. تعد هذه الدراسة من الدراسات الأولى – على حد علم الباحث – التي تناولت استراتيجية التدريس المقلوب في المملكة العربية السعودية ، ويتضح ذلك برجوع الباحث للمكتبات في المملكة العربية السعودية والمكتبات الرقمية المتاحة في الانترنت.
٢. قد تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى في التدريس المقلوب ، وتوظيف واستخدام هذه التقنية في مقررات دراسية لمواد أخرى .
٣. أنها تتناول أحد الاتجاهات الحديثة في التعليم المدمج وهو التدريس المقلوب ، ومعرفة فاعلية هذه الاستراتيجية في التحصيل الدراسي في مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط .
٤. تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولت التدريس المقلوب في التحصيل في مقرر الفقه وعلاقة التحصيل باتجاه الطلاب نحو المقرر .

الأهمية العملية:

١. تقدم هذه الدراسة شرح مفصل لطريقة استخدام التدريس المقلوب والتي قد تفيد المسئولين في وزارة التربية والتعليم ، في تعميم هذه الاستراتيجية وفقاً للنتائج التي توصلت اليها الدراسة من خلال التوصيات المقترحة في الدراسة .
٢. تقدم هذه الدراسة أداة اختبار تحصيلي معرفي في مقرر الفقه نحو التدريس المقلوب (من إعداد الباحث) يصلحا لتقييم أداء الطلاب في مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط .
٣. تساهم هذه الدراسة في توظيف الأجهزة التقنية ، والاستفادة منها على النحو الأمثل وقد اعتمدت هذه الدراسة على توظيف البروجكتور التفاعلي من خلال تسجيل فيديو للدروس وحفظ هذه الدروس بروابط مباشرة تم إرسالها للطلاب من خلال مجموعة واتس أب ، كما تم توظيف Google drive لنشر الدروس وإرسالها للطلاب من خلال روابط مباشرة قبل موعد الحصة بيومين .

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية :

الحدود المكانية :

اقتصرت الدراسة الحالية على طلاب الصف الثالث المتوسط بالمدارس المتوسطة الأهلية بمدينة الرياض .

الحدود الزمنية:

تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٥- ١٤٣٦ هـ .

الحدود الموضوعية:

- اقتصرت الدراسة الحالية على الوحدتين (الثانية والثالثة) بعنوان (الاضطرار والتداوي – آداب الضيافة) من مقرر الفقه لطلاب الصف الثالث المتوسط للعام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ ويبرر الباحث اختيار هاتين الوحدتين بعد قيامه بإجراء مقابلة على عينة استطلاعية من معلمي ومشرفي مقرر الفقه لمعرفة الوحدات الأكثر صعوبة وكانت النتيجة اختيار الأغلبية لهاتين الوحدتين بنسبة ٧٥% لصعوبتها وصعوبة عباراتها وهذا ما يتفق معه الباحث.
- اقتصر تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في الوحدتين التي تم اختيارهما لتطبيق الدراسة على المستويات المعرفية الأولى من تصنيف بلوم وهي (التذكر – الفهم – التطبيق) .
- اتجاهات الطلاب نحو مادة الفقه من خلال الوحدتين الدراسيتين .
- اقتصر تصميم وإنتاج الدروس بعد إعداد السيناريو على أجهزة البروجكتور التفاعلي .

الحدود البشرية :

طلاب الصف الثالث المتوسط المقيدون في المدارس المتوسطة الأهلية بمدينة الرياض للعام الدراسي ١٤٣٥ – ١٤٣٦هـ

مصطلحات الدراسة

(١-٨-١) : فاعلية :(Effectiveness)

عرف (إبراهيم ،٢٠٠٩، ٣٠) الفاعلية بأنها العمل الذي يكون له أثر ايجابي في الأداء والإنتاج.

ويعرفها الباحث إجرائيا في هذه الدراسة بأنها : الأثر الايجابي الذي يحدثه التعلم بواسطة التدريس المقلوب في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط ومقدار الفروق الحاصلة بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد إجراء الاختبارات البعدية.

(١-٨-٢) : التدريس المقلوب : (Teaching inverted)

عرف (Marlow m2012) الفصل الدراسي المقلوب : بأنه قلب مهام التعلم ما بين داخل الفصل وخارجه، بحيث يقوم المعلم باستغلال التقنيات الحديثة والإنترنت لإعداد الدرس، عن طريق شريط مرئي (فيديو)، ليطّلِع الطالب على شرح المعلم في المنزل، ومن ثم يقوم بأداء الأنشطة التي كانت فروضاً منزلية داخل الفصل، مما يعزز فهمه المادة العلمية، وهذا هو المفهوم المطور لطرق التدريس الحديثة.

ويعرفه الباحث إجرائياً : قيام المعلم باستغلال التقنيات الحديثة والانترنت لإعداد الدرس عن طريق التسجيل المرئي (الفيديو) ومن ثم يطلع الطالب على شرح المعلم للدرس خارج المدرسة ليتم مناقشته في الفصل لاحقا.

التحصيل الدراسي : (Academic achievement)

يعرفه (إبراهيم ، ٢٠٠٩، ٢٩) بأنه مستوى محدد من الانجاز أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين أو بالاختبارات المعدة .

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه : الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الثالث المتوسط في الاختبار بعد استخدام وتوظيف استراتيجية الفصول المقلوبة .

مقرر الفقه:

هو الكتاب المقرر تدريسه على طلاب الصف الثالث متوسط في التعليم الأهلي خلال العام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦ الطبعة ٢٠١٤م وما يتضمنه من مفاهيم ومصطلحات وأحكام شرعية.

الدراسات التي تناولت التدريس المقلوب :

دراسة مي الفهيد (١٤٣٥هـ) :

بعنوان : فاعلية إستراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الانجليزية لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود " .

وهدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الانجليزية ، وقد تم ذلك باستخدام تقنية البودكاست عبر الأجهزة المتنقلة ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢) طالبة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مقسمة على مجموعتين بالتساوي ضابطة وتجريبية ، كما استخدمت الباحثة كما أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية .

دراسة جونسون Johnson (2012):

بعنوان " أثر نموذج الفصول المقلوبة في مادة تطبيقات الحاسب المتوسطة على اتجاهات الطلاب والمدرسين ، وطبيعة الأسئلة الصفية ، وتحصيل الطلاب " .

وهدفت الدراسة إلى اختبار مدى فاعلية الفصل التقليدي والفصل المقلوب في كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية .

واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي كمنهج للدراسة ، كما استخدمت من الأدوات الاختبار التحصيلي لمعرفة أثر المتغير المستقل : الفصول المقلوبة على تحصيل الطلاب ، واستخدمت أيضا استبيان تم إعداده من قبل الباحثة لمعرفة اتجاهات الطلبة والمعلمين ، واستخدمت الملاحظة لمقارنة مستوى الأسئلة الصفية التي يطرحها الطلاب والمعلمون في كلتا المجموعتين وفق تصنيف بلوم ، وكانت أهم النتائج : أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد المعالجات الإحصائية للبيانات الكمية في التحصيل الدراسي واتجاهات الطلبة المعلمين ، أما فيما يتعلق بالأسئلة الصفية ، فكانت المجموعة الضابطة هي أكثر عدد في الأسئلة من المجموعة التجريبية في مستوى التذكر ، وكانت الأسئلة أكثر للمجموعة التجريبية في مستوى الفهم .

دراسة مارلو Marlowe (2012):

بعنوان " أثر الفصول المقلوبة على التحصيل الدراسي والقلق "

وهدفت الدراسة إلى اختبار مدى فاعلية أسلوب التدريس باستخدام إستراتيجية الفصول المقلوبة على المتغيرات التابعة للتحصيل الدراسي ومستويات القلق .

واتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي ، واختارت عينتها من المرحلة المتوسطة في مادة الأنظمة البيئية والمجتمعات ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً درسوا في السنة الثانية من المرحلة المتوسطة ، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية لجمع البيانات : أساليب التقويم التكويني ، وسجل درجات الفصل الدراسي للطلاب لمعرفة مستوى الفرق في التحصيل بين الفصلين ، كما استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة واستبيان التقييم الذاتي لمستوى القلق لدى الطلاب خلال المرحلتين .

وأسفرت النتائج عن انخفاض مستويات القلق لدى الطلاب وفق أسلوب التدريس باستخدام إستراتيجية الفصول المقلوبة ، بينما نتائج الاختبار الختامي لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية ، كما اظهر الطلاب اتجاهات إيجابية نحو الدراسة في الفصل المقلوب

دراسة جيرمي Jeremy (2007) :

بعنوان :(أثر الفصل المقلوب CLASSROOM FLIP على بيئة التعلم: مقارنة بين نشاط التعلم في الفصول الدراسية التقليدية والفصول الدراسية المقلوبة التي استخدمت نظام الدرس الذكي) .

وقد هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الفصول الدراسية التقليدية و الفصول الدراسية المقلوبة وبيان اثر الفصل المقلوب على بيئة التعلم ، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، كما استخدم الملاحظة الميدانية في جمع البيانات والمقابلة كأدوات للدراسة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة أن الطلاب في الفصول الدراسية التقليدية كانت أقل رضى وارتياح من الطلاب الذين درسوا بطريقة الفصل المقلوب.

دراسة سترايرStrayer (2007):

بعنوان " أثر الفصل المقلوب على البيئة التعليمية مقارنة بين أنشطة التعلم في الفصل التقليدي والفصل المقلوب باستخدام أحد الأنظمة الذكية في التدريس "

وقد هدفت الدراسة إلى مقارنة بين الفصل التقليدي (متبع لنمط المحاضرة / الواجب المنزلي) وفصل (اتبع إستراتيجية الفصول المقلوبة في مادة مدخل إلى الحساب المقدمة لطلاب البكالوريوس في الجامعة .

واستخدم الباحث أحد الأنظمة الذكية في التدريس ليقوم بإيصال محتوى المحاضرات إلى الطلاب قبل وقت المحاضرة وخارج نطاق الفصل الدراسي ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي القائم على مجموعتين الضابطة والتجريبية ،

كما قام الباحث باستخدام الأدوات التالية ليجمع معلوماته التي تتعلق ببيئة التعلم وأنشطة التعلم في كلتا المجموعتين : مقياس البيئة الصفية في الجامعات والكليات ، الملاحظة الميدانية ، مقابلات الطلاب ، وتأملات الطلاب المكتوبة والسجلات الأكاديمية للطلاب ، وبينت النتائج التي توصل لها الباحث : أن اتجاهات الطلاب للبيئة التعليمية أظهرت فروقات إيجابية لصالح طلاب الفصل المقلوب على المجموعة الضابطة ، كما أن طلاب المجموعة التجريبية كانوا أكثر تقبلاً للتعلم التعاوني ولطرق التدريس الجديدة والمبتكرة .

دراسة موقع دردسة (٢٠١٣م):

بعنوان " تقرير مبادرة التعليم المنعكس على موقع دردسة"

واستخدم في الدراسة الاستبيانات والمقابلات والملاحظة الصفية في جمع البيانات كأدوات للدراسة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة أن التدريس المقلوب تتم فيه الاستفادة من وقت الحصة بشكل أكبر من السابق، وأتاحت للمعلمين فرصة تنويع أساليب التعلّم والتعليم وأن قدرتهم في هذا الجانب قد تطورت فعليا، وتمكنهم بشكل أفضل من تقديم الدعم والمساندة للطالب الذي يحتاجه، وأن بيئة الصف المنعكس أكثر نشاطا وتفاعلا.

التعقيب على الدراسات السابقة في المحور الأول :

- بعد الاطلاع علي الدراسات التي تناولت إستراتيجية الفصول المقلوبة ، يظهر قلة هذه الدراسات وحداثتها ؛ مما يجعل البحث فيها ذا أهمية نظرا لأن الموضوع جديد في الميدان التربوي ، فتصبح الحاجة في البحث فيه ملحة .
- جميع الدراسات الثلاث التي تم عرضها طبقت في مجتمعات غير مجتمع الدراسة الحالية ؛ مما يزيد من أهمية الدراسة الحالية في تجريب إستراتيجية الفصول المقلوبة في الجامعات المحلية ، ومعرفة مدي إمكانية وملائمة تطبيقها .

- اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة Johnson (2012) ودراسة Marlowe(2012) ودراسة Strayer(2007) في أن جميعها طبقت في التدريس الجامعي ؛ مما يدعم الدراسة الحالية التي انطلقت من ملائمة هذه الإستراتيجية للتطبيق في السياق الجامعي ؛ نظرا لأن الأدبيات أشارت لملامتها بشكل أكثر مع الطلاب الجامعيين.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن جميعها طبقت المنهج التجريبي لتقصي مدي فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة .
- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها الأولي التي تطبق استراتيجية الفصول المقلوبة في تدريس مادة الفقه للصف الثالث المتوسط ، وهو مايزيد من أهمية الدراسة الحالية نظرا للحاجة إلي التغلب علي مشكلات تدريس المواد الشرعية ودمج التقنيات الحديثة في عملية التعليم والتعلم .
- تتشابه كل من دراسة Johnson (2012) و Marlowe (2012) مع الدراسة الحالية في ربطها لإستراتيجية الفصول المقلوبة مع المتغير التابع (التحصيل الدراسي)، وهو ما يجعل الدراسة الحالية تستند عليها في بناء فرضيتها من خلال النتائج التي توصلت إليها وتفسيرها ؛حيث تنطلق الدراسة الحالية من الفرض الصفري في العلاقة بين استراتيجية الفصول المقلوبة واتجاهات الطلاب نحو البيئة الصفية ، فدراسة Marlowe (2012) أسفرت عن عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بينهما ،بينما دراسة Johnson (2012) تري وجود علاقة بين المغتربين ، والتعارض في نتائج الدراسات السابقة يجعل الدراسة الحالية تسعي للتقصي في أثر الفصول المقلوبة في تنمية الاتجاهات الايجابية لدي الطلاب نحو مقرر الفقه .
- تتشابه كل من دراسة Johnson (2012) وStrayer (2007) مع الدراسة الحالية في ربطها لإستراتيجية الفصول المقلوبة مع المتغير التابع (اتجاهات الطلبة) نحوها ، وهو ما يجعل الدراسة الحالية تستند عليها في بناء فرضيتها من خلال النتائج التي توصلت إليها وتفسيرها ؛ حيث تنطلق الدراسة الحالية من الفرض الصفري في العلاقة بين استراتيجية الفصول المقلوبة واتجاهات الطلاب نحو مقرر الفقه ، فدراسة Strayr (2007) أسفرت عن عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بينهما ، بينما دراسة Johnson (2012) تري وجود علاقة بين المتغيرين ، والتعارض في نتائج الدراسات السابقة يجعل الدراسة الحالية تسعي للتقصي في أثر الفصول المقلوبة في تنمية الاتجاهات الايجابية لدي الطلاب نحو مقرر الفقه .
- تعددت الأدوات التي تم تطبيقها في الدراسات السابقة لقياس أثر إستراتيجية الفصول المقلوبة علي التحصيل الدراسي للطلاب ، فاتفقت الدراسة الحالية مع دراسة Johnson (2012) ودراسة Marlowe (2012) علي استخدامها للاختبار التحصيلي ، بينما أضافت دراسة Marlowe (2012) سجل درجات الفصل الدراسي للطلاب لمعرفة مستوي الفرق في التحصيل بين الفصلين الدراسيين، أما دراسة Strayer (2007) التي كانت تبحث عن مدي تأثير إستراتيجية الفصول المقلوبة علي أداء الطلاب في أنشطة التعلم فاستندت علي السجلات الأكاديمية للطلاب لمعرفة مقدار التقدم في تحصيل الطلاب الدراسي ودور أنشطة التعلم في ذلك.

- تعددت الأدوار التي تم تطبيقها في الدراسات السابقة لقياس أثر إستراتيجية الفصول المقلوبة علي اتجاهات الطلاب نحو مقرر الفقه ؛ فدراسة Johnson (2012) اعتمدت علي الاستبيان المعد لهذا الغرض ، أما دراسة Strayer (2007) فتنوعت أدواتها في ذلك ؛ حيث استخدمت مقياس البيئة الصفية في الجامعات والكليات ، والملاحظات الميدانية ، ومقابلات الطلاب ، وتأملات الطلاب المكتوبة ، ومجموعات التركيز .

المحور الثاني : الدراسات السابقة التي تناولت التعليم باستخدام الأجهزة المتنقلة على التحصيل والاتجاه .

دراسة الغامدي (٢٠١٣) :

بعنوان " أثر استخدام التعلم المتنقل من خلال خدمة الرسائل النصية القصيرة وإرسال المواد التعليمية، في تنمية المهارات العملية والتحصيل لدى طلاب كلية التربية بجامعة الباحة.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التعلم المتنقل من خلال خدمة الرسائل النصية القصيرة وإرسال المواد التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي عند الطلاب في المستويات المعرفية الثلاثة ليلوم التذكر والفهم والتطبيق وكذلك المهارات العملية .

واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لمعرفة أثر استخدام التعلم المتنقل من خلال خدمة الرسائل النصية القصيرة وإرسال المواد التعليمية، في تنمية المهارات العملية والتحصيل لدى طلاب كلية التربية بجامعة الباحة كما استخدم الباحث الاختبار التحصيلي وبطاقة تقييم منتج نهائي لتقييم المهارات العملية كأدوات للدراسة.

وكان من ابرز نتائج الدراسة وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية على الاختبار التحصيلي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق)، وعن عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية على مقياس المهارات العملية.

دراسة الخزيم (٢٠١٢):

بعنوان " فاعلية استخدام برنامج Blackboard Mobile للتعليم المتنقل في تنمية التفاعل والتحصيل الدراسي لدى طلاب مقرر تدريس الرياضيات في كلية المعلمين بجامعة الملك سعود"

وقد هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية استخدام برنامج Blackboard Mobile للتعليم المتنقل في تنمية التفاعل والتحصيل الدراسي لدى طلاب مقرر تدريس الرياضيات في كلية المعلمين بجامعة الملك سعود.

واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وذلك لقياس اثر المتغير المستقل (التعليم المتنقل) على المتغيرات التابعة (التفاعل والتحصيل الدراسي) كما استخدم الباحث اختبار التحصيل كأدوات للدراسة.

وكان من ابرز نتائج الدراسة انه يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين تفاعل الطلاب طلاب مقرر طرق تدريس الرياضيات بجامعة الملك سعود مع عضو هيئة التدريس في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

دراسة الغامدي (٢٠١١م) :

بعنوان " أثر تطبيق التعلم المدمج باستخدام نظام إدارة التعلم بلاك بورد على تحصيل طالبات مقرر إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية بجامعة الملك سعود"

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة اثر تطبيق التعلم المدمج باستخدام نظام إدارة التعلم بلاك بورد على تحصيل طالبات مقرر إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية.

واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية كما استخدم الباحث في الدراسة الاستبانة والاختبار التحصيلي واستمارة التقويم المهاري في جمع البيانات كأدوات للدراسة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة انه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تقييم الأداء المهاري لمهارات تصميم وتنفيذ الوسائل التعليمية لصالح المجموعة التجريبية والتي تعلمت بطريقة التعلم المدمج.

دراسة فضل (٢٠١١م) :

بعنوان استخدام الحاسوب في تدريس مادة التاريخ وأثره في التحصيل الدراسي واتجاهات طلاب المرحلة الثانوية.

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير استخدام الحاسوب في تدريس مادة التاريخ على التحصيل الدراسي لطلب المرحل المتوسطة واتجاهاتهم نحو الحاسوب ومعرفة دلالة الفروق بين الجنسين في التحصيل الدراسي .

واستخدم الباحث المنهج التجريبي القائم على تصميم مجموعتين (ضابطة وتجريبية) كما استخدم في الدراسة الاختبار التحصيلي والاستبانة في جمع البيانات كأدوات للدراسة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مادة التاريخ بين المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية والمجموعة التجريبية التي درست عن طريق استخدام الحاسب الآلي لصالح المجموعة التجريبية .

دراسة الفشتكي (٢٠١٠م):

بعنوان " أثر تدريس الأحياء بمساعدة الحاسوب CAI td في تحصيل طلاب العلوم بكلية المعلمين بتبوك واتجاهاتهم نحوه "

وقد هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر تدريس الأحياء بمساعدة الحاسوب CAI td في تحصيل طلاب العلوم بكلية المعلمين بتبوك واتجاهاتهم نحوه ، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، كما استخدما الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه في جمع البيانات كأدوات للدراسة.

وكان من أبرز نتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في كل من اختبار التحصيل ومقياس الاتجاهات نحو استخدام الحاسوب ويعزى ذلك لطريقة استخدام إستراتيجية التعلم بمساعدة الحاسوب .

دراسة سالم (٢٠١٠م) :

بعنوان " اثر استخدام نمط التعليم المتنقل القائم على الأجهزة اللوحية على تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة"

وقد هدفت الدراسة الى استقصاء اثر استخدام التعليم المتنقل في مقرر التدخل في حالات الأزمات والطوارئ من مقررات تخصص الخدمة الاجتماعية على تحصيل الدراسي.

واستخدم الباحث المنهج التجريبي القائم على تصميم مجموعتين (ضابطة وتجريبية) واستخدم في الدراسة الاختبار التحصيلي في جمع البيانات كأدوات للدراسة.

وكان من أبرز نتائج وجود فروق في متوسط التحصيل عند مستوى الدلالة (0.05)لدى الدارسين في مقرر التدخل في حالات الأزمات والطوارئ قبل تطبيق نمط التعليم المتنقل وبعده.

دراسة الزعانين (٢٠٠٧م) :

بعنوان " فعالية وحدة محوسبة في العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بفلسطين واتجاهاتهم نحو التعليم المحوسب .

وقد هدفت الدراسة إلي بناء وحدة محوسبة في العلوم للصف التاسع الأساسي بفلسطين ومن ثم التعرف إلى فاعلية هذا الوحدة في تنمية التحصيل الدراسي للتلاميذ واتجاهاتهم نحو التعليم المحوسب. .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم في الدراسة الاختبار التحصيلي والاستبانة في جمع البيانات كأدوات للدراسة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تحصيل الطلاب في المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- بعد الاطلاع علي الدراسات التي تناولت التعليم المتنقل وأثره على التحصيل والاتجاه ، يظهر كثرة هذه الدراسات وحداثتها ؛ مما يجعل البحث فيها ذا أهمية نظرا لحداثتها .
- جميع الدراسات السابقة التي تم عرضها طبقت في مجتمعات مشابهه وأخرى مختلفة للدراسة الحالية ؛ مما يزيد من أهمية الدراسة الحالية في تجريب استخدام تقنية جديدة وهي البروجكتور التفاعلي وتسجيل الدروس باستخدام هذه التقنية .
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن جميعها طبقت المنهج التجريبي لتقصي مدي فاعلية التعليم المتنقل على التحصيل والاتجاه .
- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها الأولي التي تطبق استخدام البروجكتور التفاعلي ، وحفظ الدروس على شكل روابط ترسل للطلاب في تدريس مادة الفقه للصف الثالث المتوسط ، وهو ما يزيد من أهمية الدراسة الحالية نظرا للحاجة إلي التغلب علي مشكلات تدريس المواد الشرعية ودمج التقنيات الحديثة في عملية التعليم والتعلم .

منهج الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى فئة البحوث شبه التجريبية التي يقوم بها الباحث بدراسة أثر المتغير المستقل (الفصول المقلوبة) على المتغير التابع أو أكثر من متغير تابع (التحصيل في مقرر الفقه والاتجاه نحوه) حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين احدهما ضابطة تدرس مقرر الفقه بالطريقة التقليدية والأخرى تجريبية تدرس باستخدام التعليم المقلوب .

كما استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الشبه التجريبي (Quaz-Experimental Research) الذي يعرفه (العساف ، ٢٠١٢م ، ٢٩١) بأنه المنهج الذي لا يتم فيه الاختيار والتعيين عشوائيا، وكذلك لا يتم فيه ضبط المتغيرات الخارجية بمقدار ضبطها في التصميمات التجريبية، ويعرفه القحطاني وآخرون (١٤٣٤هـ) بأنه المنهج الذي يقوم في الأساس على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير.

التصميم التجريبي للدراسة:

يعرض الباحث فيما يلي التصميم التجريبي للدراسة في صورة خريطة تدفق تتضمن اختيار مجموعتي الدراسة ، وضبط المتغيرات ، وإجراءات تجربة الدراسة ، ثم ملاحظات الباحث حول سير التجربة وتفاعله مع ردود فعل التلاميذ مع دروس البرنامج وفيما يتعلق بجوانب الأداء .والشكل التالي يوضح ذلك .

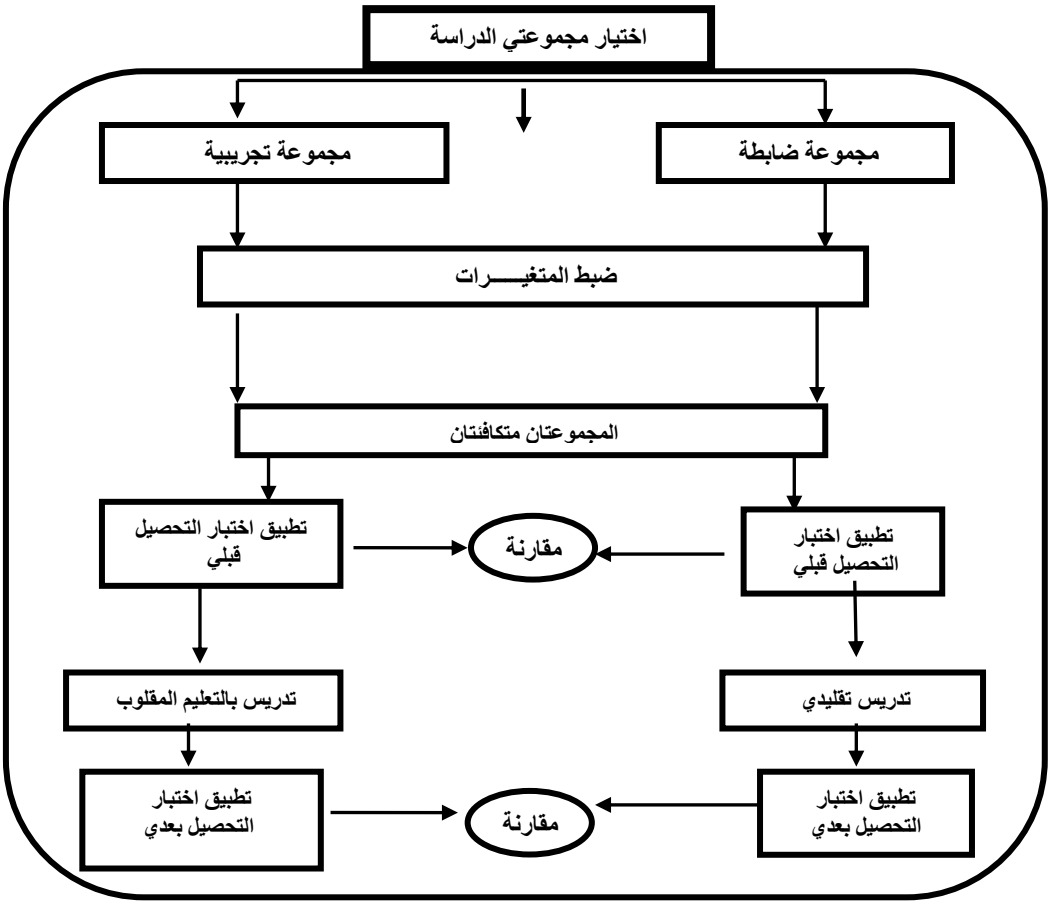

يوضح التصميم التجريبي للدراسة

مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلاب الصف الثالث المتوسط بالمدارس الأهلية بمدينة الرياض في مقرر الفقه للفصل الدراسي الأول ١٤٣٥-١٤٣٦هـ

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية بسيطة من المدارس المتوسطة بمدينة الرياض ممن تتوافر فيها أجهزة البروجكتور التفاعلي، والذي استخدمه الباحث في تسجيل مقاطع الفيديو الخاصة بالدروس التعليمية المتضمنة في وحدتي الدراسة ، وكانت المدرسة التي وقع عليها الاختيار " مدرسة شروق المعرفة الأهلية التابعة لمكتب قرطبة ، وذلك لتطبيق الدراسة عليها وتتمثل عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية (٢٠) طالب ، وضابطة (٢٠) طالب من طلاب الصف الثالث المتوسط بالمدارس الأهلية التابعة لمكتب الإشراف التربوي بمكتب قرطبة ، في مقرر الفقه للفصل الدراسي الثاني ١٤٣٥-١٤٣٦هـ..

متغيرات الدراسة :

اعتمد منهج البحث وتصميمه في هذه الدراسة على المتغيرات التالية :

أولا : المتغير المستقل :

تدريس وحدتين دراسيتين من الوحدات الدراسية لمقرر الفقه للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ الفصل الدراسي الأول وعددها (٦) وحدات دراسية ، وذلك باستخدام طريقة التعليم المقلوب ، حيث تم عمل تحليل لمحتوى وحدتي الدراسة فاشتملت على (٤) دروس تعليمية تم تدريسها بطريقة التعليم المقلوب ، وتم تسجيل الدروس بالشرح الفيديو مع إضافة النصوص المكتوبة والأصوات على الفيديو ، وحفظ التسجيلات على روابط الكترونية تم إرسالها للطلاب من خلال جروب خاص بالمجموعة التجريبية تم إنشائه على الأجهزة الذكية في برنامج وات ساب .

ثانياً : المتغيرات التابعة (متغيران) :

١-اتجاه الطلاب نحو مقرر الفقه .

٢-التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه وفقاً للأهداف المعرفية الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (التذكر – الفهم – التطبيق) .

ضبط متغيرات الدراسة :

وذلك لضمان عدم تأثير هذه المتغيرات على التحصيل (المتغير التابع)، وبذلك يضمن الباحث أن التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع إنما هي بسبب المتغير التجريبي (التدريس المقلوب) ، وقد قام الباحث بضبط المتغيرات التالية:

العمر الزمني :

حيث تم استخدام اختبار (ت) لحساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي أعمار طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، وكانت نتيجة ذلك أن قيمة ت= ٠.٤٣ وهي غير دالة إحصائياً (عند مستوى ٠.٠٥) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق للعمر الزمني.

التحصيل في مادة الفقه:

كذلك استخدم اختبار (ت) لحساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في تحصيل مادة الفقه في الفصل الدراسي الأول، وكانت النتيجة أن قيمة ت = ٠.٧٠ وهي أيضاً غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ يعني تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير .وسوف نتناول هذا الجزء بالتفصيل مع الشرح بالجداول والأشكال البيانية .

المحتوى الدراسي :

درس طلاب المجموعة التجريبية والضابطة المحتوى الدراسي نفسه. وقد أضيف للمجموعة الضابطة بعض النشاطات غير الموجودة في الكتاب وذلك لأنه تم تطبيقها مع المجموعة التجريبية.

المعلم القائم بالتدريس:

كلف الباحث أحد المعلمين للقيام بالتدريس لكل من المجموعتين ، وذلك ليضمن عدم انحياز المعلم القائم بالتدريس لأي من الطريقتين، لذا أسند التدريس لطرف مستقل.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة من اجل قياس المتغيرات التابعة والمستقلة وجمع البيانات لاختبار صحة فروض الدراسة على الأدوات التالية:

- اختبار تحصيلي لمقرر الفقه في الوحدتين وحدتي (الاضطرار والتداوي) ووحدة (الضيافة وآداب الطعام والشراب) الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ ، للصف الثالث المتوسط ، وتم تصميم الاختبار التحصيلي للتحقق من المتغير التابع وهو (التحصيل الدراسي) .

أولا : الاختبار التحصيلي لمقرر الفقه:

قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي موضوعي للجانب المعرفي المرتبط بالوحدة الثانية والثالثة من مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الأول ١٤٣٥هـ ، وقد مر الاختبار التحصيلي في إعداده بالمراحل التالية : تحديد الهدف من الاختبار ، ومواصفاته ، وصياغة مفرداته التي تتفق مع الأهداف ، وإعداد تعليمات استخدامه ، ثم إعداد صورته الأولية وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين ، ثم إجازة الاختبار بتجربته ، والتحقق من صدقه وحساب ثباته ، وزمن استخدامه ، ثم وضع الاختبار في صورته النهائية، وإليكم المراحل التي مر بها الاختبار أثناء إعداده وهي :

١-تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار التحصيلي إلى قياس تحصيل طلاب مقرر الفقه في الوحدتين الدراسيتين المتضمنتين في وحدتي (الاضطرار والتداوي) ووحدة (الضيافة وآداب الطعام والشراب) الفصل الدراسي الأول ١٤٣٥هـ عند المستويات المعرفية الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (التذكر – الفهم – التطبيق) وذلك لمعرفة فاعلية استخدام التدريس المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي.

٢- صياغة أهداف تعلم سلوكية قابلة للقياس :

تم اشتقاق الأهداف من المحتوى العلمي للوحدة الثانية (الاضطرار والتداوي) والوحدة الثالثة (الضيافة وآداب الطعام والشراب) من مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط ١٤٣٥هـ ، وذلك من خلال تحليل المحتوى لهاتين الوحدتين ، وقد بلغ عدد الأهداف (٤٥) هدفاً معرفياً في نطاق المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (التذكر – الفهم– التطبيق) (ملحق رقم) وقام الباحث بعرض قائمة الأهداف المستخلصة من الوحدتين على مجموعة من المحكمين بغية التعرف على مدى ملاءمتها لمستويات المعرفة ، ومدى وضوح صياغتها ، ثم جمع ملاحظات وتدوينات السادة المحكمين من خلال استبانة أُعدت لهذا الغرض. إعداد جدول المواصفات للاختبار :

قام الباحث ببناء الاختبار بناءً على جدول المواصفات الذي أعده لكي يعطيه الثقة بعدالة الاختبار وشموليته ، وفيما يلي الخطوات التي اتبعها الباحث في تصميم جدول المواصفات .

- تحديد الأهمية النسبية لكل موضوع من موضوعات وحدتي الدراسة ، وكان ذلك في ضوء عدد الصفحات وعدد الحصص الدراسية المقرر تنفيذها لكل درس من دروس الوحدتين وأيضا عدد الأهداف المتضمنة في كل موضوع ،

. صياغة أسئلة الاختبار:

قام الباحث بصياغة مفردات الاختبار بحيث تغطي الجوانب المعرفية المتضمنة في الوحدة الثانية والثالثة في مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط ، ووصل عدد بنود الاختبار إلى ٢٠ سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد ، وتتكون كل مفردة في سؤال الاختيار من متعدد من جزأين هما مقدمة السؤال والاستجابات ، وقد روعي أن يكون السؤال مباشراً ، أما الاستجابات فهي أربعة اختيارات (أ) ، (ب) ، (ج) ، (د) ، وقد اختير هذا العدد للتقليل من أثر التخمين . وقد روعي عند صياغة البدائل الاعتبارات التالية:

- أن تكون البدائل متساوية في الطول قدر الإمكان ، وان ترتبط كلها بمقدمة السؤال .
- أن تتجانس جميع البدائل ، ويتغير موضوع الإجابة الصحيحة في البنود وتوزع عشوائياً .

وقد تم اختيار هذا النوع من الأسئلة الموضوعية لتميزها بالآتي:

- المعدلات العالية للثبات والصدق.
- الوضوح وتغطية الكم المطلوب قياسه.
- السرعة والسهولة في الإجابة.
- التصحيح بسهولة بعد إعداد نموذج الإجابة.

- **إعداد الاختبار في صورته الأولية:**

قام الباحث ببناء الاختبار في صورته الأولية، حيث تكون في صورته الأولية من ٢٠ فقرة موزعة وفقا لمستويات بلوم على نحو يتوافق مع توزيع الأهداف على هذه المستويات وقد جاء توزيع الأسئلة على النحو التالي:

- (٢٠) فقره للمستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (التذكر – الفهم – التطبيق)
- (٤) بدائل اختيارية لكل سؤال ، حيث تمثل إجابة واحدة فقط الإجابة الصحيحة .
- كانت جميع أسئلة الاختبار التحصيلي من نوع الاختيار من متعدد

صدق الاختبار

يتسم الاختبار بالصدق (Validity) متى كان صالحا لتحقيق الهدف الذي أعد من أجله. وقد استخدم الباحث الطرق التالية للتأكد من صدق الاختبار .

- صدق المحتوى : وهو أفضل أنواع الصدق ويتصف به الاختبار إذا كان ممثلاً للمحتوى ويقيس الأهداف الموضوعة ، ولكي يتم تحقيق ذلك تم بناء جدول المواصفات للاختبار التحصيلي .
- استعان الباحث بصدق المحكمين ، ولذلك فقد تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق الدراسة) وقد ركزت ملاحظات المحكمين حول تغيير بعض البدائل حتى تصبح متجانسة مع البدائل الأخرى ، وتم تعديل بعض المفردات في ضوء توجيهاتهم .
- **صدق الاتساق الداخلي :**

يتكون هذا الاختبار من (٢٠) فقرة تم تحكيمها بواسطة خبراء في المناهج وطرق التدريس والعلوم الشرعية ، وللتحقق من صدق الاختبار تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار والجداول رقم ( ) التالي يوضح مؤشرات الصدق لاختبار تحصيل الطلاب :

وتم تطبيق الاختبار التحصيبلي بصورته الأولية على عينة استطلاعية من طلاب الصف الثالث متوسط بمكتب الشرق بمدينة الرياض من العام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ وذلك للأهداف التالية:

- التعرف على مدى وضوح تعليمات الاختبار.
- حساب معامل ثبات الاختبار.
- تحديد معاملات السهولة لمفردات الاختبار.
- تحديد معاملات التميز لمفردات الاختبار.
- حساب زمن الاختبار.

وقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات اختبار تحصيل الطلاب وتشير إلى أن الاختبار يحقق ثباتاً عالياً

كما قام الباحث بحساب ثبات اختبار تحصيل الطلاب بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية عن طريق التجزئة النصفية، حيث يتضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (٠.٧٨) ، كما يتضح أن معامل سبيرمان براون بلغت (٠.٥٩) ، و بالتالي نستنتج من ذلك أن اختبار تحصيل الطلاب يحقق ثباتاً مرتفعاً، حيث تم تصحيح الاختبار بحيث يحسب للطالب درجة واحدة على الإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة على أن تكون الدرجة النهائية من (٢٠) حيث يتكون الاختبار من (٢٠) سؤال

وقام الباحث بحساب معامل السهولة لفقرات الاختبار التحصيلي حيث تم تحليل نتائج إجابات العينة الاستطلاعية على أسئلة الاختبار ،

وتم حساب الزمن الذي يستغرقه الطلاب للإجابة على أسئلة الاختبار ، وذلك من خلال تحديد زمن أول انتهاء وآخر طالب من الإجابة على كل الأسئلة والذي تراوح بين ٢٥– ٣٥ دقيقة فكان متوسط زمن الاختبار ٣٠ دقيقة ، وتترك (٥) دقائق لقراءة التعليمات ليصبح زمن الاختبار النهائي (٢٥) دقيقة .

إجراءات الدراسة:

١–بعد الحصول على خطاب تسهيل مهمة الباحث من القسم التابع له الباحث (المناهج وطرق التدريس) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الذي يفيد بالموافقة على تطبيق الباحث للبحث ، توجه الباحث إلى المدارس المقصودة والتي اختارها الباحث كعينة للدراسة الحالية لتطبيق الاختبار التحصيلي .

٢–قام الباحث بإعداد خطة عمل زمنية للبدء بتطبيق البحث

٣–عقد الباحث عدة لقاءات دورية مع معلم الفقه بالمدارس المختارة لتطبيق البحث ، وذلك لشرح طريقة التدريس باستخدام التعليم المقلوب وكيفية تطبيقه وإرسال الروابط للطلاب قبل موعد الحصة بوقت كافي ، مع شرح دليل المعلم للاستعانة به وقت الحاجة ، وقد قام المعلم بالشرح للطريقتين التقليدية على العينة الضابطة وباستخدام التدريس المقلوب على العينة التجريبية .

٤–قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي معرفي في المستويات المعرفية الأولى من تصنيف بلوم (التذكر ٠ الفهم – التطبيق) تم تطبيقه على عينة الدراسة، حيث الهدف من هذا الاختبار قياستحصيل الطلاب في الوحدتين المتضمنتينمن مقرر الفقه التي وتم تدريسها للمجموعتين.

٥–تصميم التدريس المقلوب عن طريق تقنية (البروجكتور التفاعلي) وحفظ الدروس على شكل رابط ويوضع الرابط في سيدي و يرسل الرابط للطالب عن طريق الأجهزة الذكية.

٦–تم تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٧-تم تطبيق التجربة النهائية بحيث تدرس المجموعة التجريبية باستخدام التدريس المقلوب من خلال إرسال الفيديو المخصص لشرح الدروس التعليمية وبعد عملية المونتاج قبل موعد الحصة بأيام عن طريق إرسال الرابط وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
٨- تم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد انتهاء تطبيق التجربة.

أسلوب تحليل البيانات المستخدم في تحليل نتائج الدراسة :

لتحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة ، استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية المناسبة من برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss وهي كالتالي :

- معامل حساب الزمن اللازم للاختبار التحصيلي .
- معامل الصعوبة لبنود الاختبار التحصيلي .
- معامل التميز لبنود الاختبار التحصيلي .
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لقياس صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي.
- معامل ثبات الفا كرونباخ لقياس ثبات أداتي الدراسة
- معامل التجزئة النصفية
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لحساب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .
- اختبار (ت) (T – test) لدلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي عند المستويات (التذكر – الفهم – التطبيق) .
- اختبار (ت) (T–test) لدلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمعرفة فاعلية التدريس المقلوب في الاختبار التحصيلي عند المستويات (التذكر– الفهم– التطبيق).

تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها:

- يتناول الباحث في هذا الفصل من الدراسة تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها، ولإجراء ذلك تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، حيث شملت المؤشرات الوصفية المستخدمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، بينما شملت الأساليب الاستدلالية اختبار مان ويتني (Man–whitney u) وذلك لأن حجوم العينات (ضابطة وتجريبية) أقل من ٣٠ مفردة .

تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية وتكافؤهما في القياس القبلي لكل مستوى :

- قبل القيام باختبار فرضيات الدراسة تناول الباحث اختبار تكافؤ العينة وذلك من خلال اختبار دلالة الفروق في مستوى تحصيل الطلاب في الاختبار القبلي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند المستويات (التذكر والفهم والتطبيق) . وللتأكد من تكافؤ المجموعتين عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق تم اختبار دلالة الفروق في مستوى تحصيل الطلاب في الاختبار القبلي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق كما هو مبين بالجدول التالي :

- يوضح تكافؤ المجموعتين في الاختبار التحصيلي القبلي عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تذكر قبلي ضابطة	٢٠	٣.١٠	١.٢٥٢	- .٢٨٠	١٩	.٥٧٢
تذكر قبلي تجريبية	٢٠	٣.٥٥	١.٥٠٤			
فهم قبلي ضابطة	٢٠	٣.٢٠	١.٤٧٣	٣٣٦.	١٩	.٩٥٦
فهم قبلي تجريبية	٢٠	٣.١٠	١.٣٧٣			
تطبيق قبلي ضابطة	٢٠	٢.١٠	٩١٢.	٢٠٤.	١٩	.٦٧٧
تطبيق قبلي تجريبية	٢٠	٢.٨٥	.٩٨٨			
مجموع الضابطة قبلي	٢٠	٨.٤٠	١.٨١٨	٤٩٥.	٣٨	.٨٢٧
مجموع التجريبية قبلي	٢٠	٩.٥٠	٢.٢١٢			
تم احتساب قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٨) ومستوى دلالة (٠.٠٢٥)						

- ومن خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة : ت " المحسوبة عند المستويات الثلاثة كبيرة ، كما أن مستوى الدلالة الإحصائية للمستويات الثلاثة ابر من مستوى دلالة الفروض (0.05) مما يدل على تجانس المجموعتين وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثلاثة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي
- ومن خلال ماسبق يتبين ان الدرجة القصوى التي حصل عليها الطلاب في مستوى التذكر القبلي للمجموعة التجريبية هي (٥) درجات ، بينما في المجموعة الضابطة هي (٤) درجات مما يدل على تقارب الدرجتين وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية
- عرض نتائج تطبيق الاختبار قبليا وبعدياً على المجموعتين الضابطة والتجريبية ، واستخلاص النتائج والتوصيات ، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي spss.

الفرض الأول :

- ينص الفرض الأول على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي عند مستوى التذكر لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيل البعدي عند مستوي التذكر باستخدام T TEST والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (١٧)
يوضح نتائج اختبار "ت" بين متوسطي درجات المجموعتين (ضابطة وتجريبية) في اختبار التحصيل البعدي عند مستوى التذكر

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تذكر بعدي ضابطة	٢٠	٣.٧٥	١.٣٣٣	٦.٣٧٩ -**	١٩	٠.٠
تذكر بعدي تجريبية	٢٠	٥.٩٥	٩٩٩.			
تم احتساب قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة (٠.٠٢٥)						

**** تشير إلى أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)**

- يتضح من النتائج بالجدول السابق أن قيمة ت" المحسوبة بلغت (٦.٣٧٩-) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠) ، وبالتالي نستنتج من ذلك أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تحصيل الطلاب في المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي عند مستوى التذكر .
- وبالتالي فإن متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي عند مستوى التذكر يفوق متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي . وبالتالي يتبين من ذلك أن هناك تأثير كبير لاستخدام التدريس المقلوب على مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في مستوى التذكر .
- ويتضح أن هناك فروق في درجات الطلاب بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، حيث نجد أن الدرجة العليا لطلاب المجموعة التجريبية قد وصلت إلى (٧) درجات والدرجة الصغرى (٥) درجات ، أما في المجموعة الضابطة فان الدرجة العليا التي حصل عليها الطلاب كانت (٥) درجات بينما الدرجة الدنيا (٢.٥) درجة مما يدل على أن هناك فروق في الدرجات في الاختبار التحصيلي البعدي عند مستوى التذكر لصالح طلاب المجموعة التجريبية بمعدل فرق في الدرجات مقداره (٢٠٥) درجة مما يدل على فاعلية التدريس المقلوب في رفع مستوى تحصيل الطلاب عند مستوى التذكر، وقد تشابهت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (مي الفهيد ، ١٤٣٥هـ) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي ، كما تشابهت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (strayer, 2007) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية للطلاب الذين درسوا بالتعليم المقلوب وبالتعلم التعاوني ، كما اختلفت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (Johnson 2012) التي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد المعالجات الإحصائية للبيانات الكمية في التحصيل الدراسي فيما يتعلق بأسئلة التذكر حيث كانت المجموعة الضابطة هي الأكثر في عدد الأسئلة من المجموعة التجريبية في مستوى التذكر .

الفرض الثاني :

- الفرض الثاني : ينص الفرض الثاني على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي عند مستوى الفهم لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيل البعدي عند مستوي الفهم باستخدام T TEST والجدول التالي يوضح ذلك .
- لاختبار هذا الفرض تم إجراء اختبار "ت" للعينات المرتبطة كما هو مبين بالجدول التالي.
- يوضح الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى الفهم

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٠	٤.٣٠	.٤٧٠	-٦.٥٢٥**	١٩	٠.٠
التجريبية	٢٠	٦.١٥	١.٠٤٠			
تم احتساب قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة (٠.٠٢٥)						

- يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة ت" المحسوبة بلغت (٦.٥٢٥-) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١) ، وبالتالي نستنتج من ذلك أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية .
- وبالتالي فإن متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي يفوق متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي . وبالتالي يتبين من ذلك أن هناك تأثير كبير لاستخدام التدريس المقلوب على مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية .وبذلك نقبل الفرض الثاني .
- ومن خلال النظر إلى الشكل يتضح تفوق الطلاب اللذين درسوا باستخدام التدريس المقلوب عن الطلاب اللذين درسوا بالطريقة التقليدية في مستوى الفهم . حيث نجد أن الدرجة العليا لطلاب المجموعة التجريبية قد وصلت إلى (٧) درجات والدرجة الصغرى (٥) درجات ، أما في المجموعة الضابطة فان الدرجة العليا التي حصل عليها الطلاب كانت (٥) درجات بينما الدرجة الدنيا (٤) درجة مما يدل على أن هناك فروق في الدرجات في الاختبار التحصيلي البعدي عند مستوى الفهم لصالح طلاب المجموعة التجريبية بمعدل فرق في الدرجات مقداره (١٠٥) درجة مما يدل على فاعلية التدريس المقلوب في رفع مستوى تحصيل الطلاب عند مستوى الفهم . وقد ارتفعت الدرجة الدنيا لطلاب المجموعة الضابطة في مستوى الفهم عن الدرجة الدنيا لطلاب المجموعة الضابطة في مستوى التذكر بمعدل (١.٥) درجة ، ويفسر الباحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية عن طلاب المجموعة الضابطة في مستوى الفهم نظراً لاعتماد طلاب المجموعة التجريبية على الفصول المقلوبة

في التحصيل ، حيث اشتملت مقاطع الفيديو على بعض المؤثرات التي تستدعي التعلم السابق وتساعد الطلاب على الفهم الجيد لمحتوى الدروس من خلال وضوح الصوت ، وتنوع الوان الخطوط التي تحدث فارقاً في التركيز لدى الطلاب ،

- يوضح الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية عند مستوى التطبيق

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٠	٣.٧٥	١.٢٥١	-٥.٧٠٥**	١٩	٠.٠
التجريبية	٢٠	٥.٥٠	٦٠٧.			
تم احتساب قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة (٠.٠٢٥)						

- يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة ت" المحسوبة بلغت (-٥.٧٠٥) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١) ، وبالتالي نستنتج من ذلك أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي عند مستوى التطبيق لصالح طلاب المجموعة التجريبية .
- وبالتالي فإن متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي يفوق متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي في مستوى التطبيق . وبالتالي يتبين من ذلك أن هناك تأثير كبير لاستخدام التدريس المقلوب على مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في مستوى التطبيق.

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية :

١- أظهرت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي عند مستوى التذكر لصالح طلاب المجموعة التجريبية. مما يشير إلى وجود تأثير لتطبيق إستراتيجية التدريس المقلوب في مادة الفقه ، حيث أدى ذلك إلى تحسين مستوى تحصيل الطلاب في الاختبار البعدي .

٢- أظهرت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي عند مستوى الفهم لصالح طلاب المجموعة التجريبية. مما يشير إلى وجود تأثير لتطبيق إستراتيجية التدريس المقلوب في مادة الفقه ، حيث أدى ذلك إلى تحسين مستوى تحصيل الطلاب في الاختبار البعدي .

٣- أظهرت الدراسة أنه هناك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي عند مستوى التطبيق لصالح طلاب المجموعة التجريبية. مما يشير إلى وجود تأثير لتطبيق إستراتيجية التدريس المقلوب في مادة الفقه ، حيث أدى ذلك إلى تحسين مستوى تحصيل الطلاب في الاختبار البعدي .

نستنتج من ذلك وجود تأثير كبير لتطبيق التدريس المقلوب في مقرر الفقه على مستوى تحصيل الطلاب ، مما يشير إلى مدى فعالية تطبيق التدريس المقلوب على درجات تحصيل الطلاب ، مما يعزز تبني وتطبيق هذه الإستراتيجية في تدريس مقرر الفقه وكذا المقررات الأخرى .

توصيات الدراسة :

خرجت الدراسة الحالية بنتائج تشير الى مدى فاعلية استخدام التدريس المقلوب في التحصيل وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو مقرر الفقه وفي ضوء ذلك يمكن الخروج بالتوصيات التالية :

- التوسع في تطبيق التدريس المقلوب في تحسين اتجاهات الطلاب نحو المقررات الأخرى .
- تطبيق التعليم المقلوب في التعليم لرفع مستوى تحصيل الطلاب في المواد الأخرى .
- تطبيق التدريس المقلوب على مواد أخرى مثل المواد العلمية (الرياضيات والعلوم) لرفع مستوى التحصيل في المواد العلمية .
- الاستفادة من تقنية البروجكتور التفاعلي في التعليم لما له من عظيم الأثر على جذب الطلاب ولما يتمتع به من إمكانيات هائلة تساعد الطلاب في التحصيل .
- الاستغلال الجيد لوقت الحصة في حل التدريبات والأنشطة ومساعدة الطلاب ضعاف المستوى على التحصيل الجيد .
- تدريب المعلمين على استراتيجية التدريس المقلوب لتطبيقها في المواد التي يقوموا بتدريسها .

مقترحات الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج وتوصيات بينت الدراسة بعض المقترحات التالية :

- إجراء دراسة مماثلة في مواد أخرى باستخدام استراتيجية التدريس المقلوب .
- القيام بدراسة أخرى مماثلة على طلاب التعليم العام باستخدام التقنيات الحديثة .
- القيام بدراسة أخرى مماثلة لقياس اثر التعليم المقلوب على متغيرات أخرى مثل التفكير الإبداعي .
- القيام بدراسة مسحية لدراسة واقع تطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة في التعليم .
- القيام بدراسة قائمة على استخدام البروجكتور التفاعلي في التحصيل .

المراجع العربية:

القران الكريم .

- أل فايز ، عهود (٢٠٠٩) . فاعلية نموذج للتعلم المتنقل M–learning في تنمية مهارات القرآن الكريم لدي تلميذات المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة الأميرة نوره ، الرياض .
- إبراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٩م). **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم** ، القاهرة : عالم الكتب .
- إسماعيل، الغريب زاهر (٢٠٠٩م) . **التعليم الالكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة** ، القاهرة : عالم الكتب .

- أحمد ، عطية أحمد (٢٠٠١): **التجارب التربوية في الخليج العربي** ، مكتب التربية الخليجي.
- الأكلبي ، مفلح . (٢٠١٢). فاعلية استخدام نموذج مازانو لأبعاد التعلم في تنمية العمليات المعرفية العليا والتحصيل الدراسي في مقرر الفقه والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى طلاب الصف الثاني متوسط.رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية جامعة الملك خالد.
- بدر، احمد (٢٠١٢م) . فاعلية التعلم المتنقل باستخدام الرسائل القصيرة SMS في تنمية الوعي ببعض مصطلحات تكنولوجيا التعليم لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم والاتجاه نحو التعلم المتنقل.مجلة كلية التربية ببنها.مصر ، ٢(٩٠)،ص١٥٣–٢٠٢.
- بيسوني، عبد الحميد (٢٠٠٧م) . **التعليم الالكتروني والتعليم الجوال** ، دار الكتب العلمية : القاهرة .
- الجهيمي ،احمد.(٢٠١٠م). تقويم كتاب الفقه (المطور) المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي شرعي في ضوء المعايير المعاصرة للكتاب المدرسي، مجلة رسالة الخليج العربي،١١٦. ص ٢١١–٢٧٨ .
- الجهيمي، احمد (٢٠٠٨م). فاعلية استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس مقرر الفقه وأثرها على التحصيل الدراسي والاتجاه لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم التربية كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الحارثي،محمد عطية.(٢٠٠٩م).آراء المهتمين بالتعليم الالكتروني في مدى جاهزية التعليم العام بالمملكة العربية السعودية للتعليم الالكتروني.رسالة التربية وعلم النفس، السعودية (٢٠٠٩) ص ١١٣–١٣٦.

- الحربي، محمد. (٢٠٠٧م).**أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني LMS ودورها في العملية التربوية والتعليمية**.ورقة عمل مقدمة للقاء الثاني عشر للإشراف التربوي بمنطقة تبوك.
- حلمي، مصطفى (٢٠١١) . أثر التفاعل بين نمط تقديم التعليقات الشارحة للرسومات التوضيحية والأسلوب المعرفي عبر بيئات التعليم الجوال على التحصيل وكفاءة التعلم لدى التلاميذ الصم ، كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز.
- الحلفاوي ،وليد سالم (٢٠١١م). **التعليم الالكتروني تطبيقات مستحدثة** .ط ١ ، مصر :دار الفكر العربي.
- حماد ، حمزة عبد الكريم (٢٠٠٨) . اثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الفقه الإسلامي وأصوله في الجامعات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة صنعاء.
- الحيزان،عبد الرحمن عبد العزيز (١٤٢٩هـ).واقع استخدام التعليم الالكتروني في دعم العملية التعليمية من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية.رسالة ماجستير غير منشورة . قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم،جامعة الملك سعود، الرياض.
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣م)، **طرائق التدريس واستراتيجياته**، العين: دار الكتاب الجامعي.
- الخبراء، ياسر (١٤٢٤هـ).معوقات استخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود بالرياض.رسالة ماجستير غير منشورة .قسم تكنولوجيا التعليم ،جامعة الملك سعود ،الرياض.
- الخزيم، خالد. (٢٠١٢م). فاعلية استخدام برنامج Blackboard Mobile للتعليم المتنقل في تنمية التفاعل والتحصيل الدراسي لدي طلاب مقرر طرق تدريس الرياضيات في كلية المعلمين بجامعة الملك سعود، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- خميس،محمد عطية (٢٠٠٤) . **التعليم المتنقل متعة التعليم الالكتروني المرن في أي وقت وأي مكان**.الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم بجامعة عين شمس،مصر ٢ (١٤) ص١-٤.
- الزعانين ، رائد حسين (٢٠٠٧) . فعالية وجدة محوسبة في العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهم نحو التعليم المحوسب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس .

- زيتون، حسن بن حسين و زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٦م).**التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية** ، القاهرة :عالم الكتب.
- زيتون ، حسن حسين (٢٠٠٥). **رؤية جديدة في التعليم الالكتروني " المفهوم ـ القضايا ـ التطبيق ـ التقييم** " الرياض : الدار الصولتية للتربية .
- الرئاسة العامة لتعليم البنات (١٤١٨هـ) . **منهج المرحلة الثانوية لتعليم البنات**، الوكالة المساعدة للتطوير التربوي .
- سابق، السيد (١٩٨٣) . **فقه السنة**، الجزء الأول، ط٥، بيروت: دار الكتاب العربي.
- سالبيرج ، باسي (٢٠١١) . **التجربة الفنلندية** ، الدروس المستفادة من تطوير التعليم في فنلندا، ترجمة نسيم العادي ، خلاصات التربية والتعليم ، القاهرة : شعاع الشركة العربية .
- سالم ،أحمد محمد (٢٠٠٩). **الوسائل وتقنيات التعليم (المفاهيم – المستحدثات – التطبيقات)** : مكتبة الرشد ، الرياض .
- سالم، عبد الله سالم (٢٠١٠) . اثر استخدام التعليم المتنقل القائم علي الأجهزة اللوحية علي تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القدس .
- سالم ، احمد محمد (٢٠٠٦) . التعليم الجوال (المتنقل) رؤية جديدة للتعلم باستخدام التقنيات اللاسلكية . المؤتمر العليم الثامن عشر مناهج التعليم : القاهرة .
- سالم،أحمد (٢٠٠٦).إستراتيجية مقترحة لتفعيل نموذج التعليم المتنقل M–Learning في تعليم/تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية في المدارس الذكية في ضوء دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واقتصاد المعرفة .مجلة دراسات في التعليم الجامعي .مصر (١٢) ص ١٩٩–٢٨٣.
- سلام .محمد توفيق .(٢٠٠٩م). **التعليم الالكتروني كمدخل لتطوير التعليم تجارب عالمية وعربية**. ط ١ ،مصر :المكتبة العصرية.
- سليم، تيسير.(٢٠١١م).**تكنولوجيا التعلم المتنقل:** دراسة نظرية، بجامعة البلقاء التطبيقية،.مجلة المعلوماتية –الأردن، (٦٣) ص ١– ١٧.
- السيد، عبد الحليم محمود.(١٩٩٠) . **علم النفس العام** : مكتبة غريب
- شومان، طه والجديبي ورأفت محمود. (٢٠١١م) . التوجهات التربوية في كتاب الفقه والسلوك المقرر على الصف الأول الابتدائي بالمملكة العربية السعودية ، مجلة كلية التربية ،مصر.

- الشناق ، قسيم ودومي (٢٠٠٩م).**أساسيات التعليم الالكتروني في العلوم** . ط ١،الأردن: دار وائل.
- محمد ، طارق عبد الرؤف (٢٠١٤م) . **قراءات في التعلم النشط** : دار البازوري للطباعة والنشر .
- عامر ، أحمد محمود (٢٠١٢) . أثر برنامج قائم علي الوسائط المتعددة لتدريس مقرر الصف الثالث الإعدادي في تحصيل التلاميذ وتنمية التفكير الابتكاري ، رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- عباس، حسن محمد. (١٤٠٢) .**الفقه الإسلامي آفاقه وتطوره**. رابطة العالم الإسلامي، سلسلة دعوة الحق، ع١٠، ص ص ١٠ . ١٢.
- العبد الكريم،مها عبد العزيز(١٤٢٧هـ).دراسة تقويمية لتجربة التعليم الالكتروني بمدارس البيان النموذجية للبنات بجدة .رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية،جامعة الملك سعود،مكة.
- العبد الكريم، مشاعل عبد العزيز (١٤٢٩هـ) . واقع استخدام التعليم الالكتروني في مدارس المملكة الأهلية بمدينة الرياض.رسالة ماجستير غير منشورة .قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم،جامعة الملك سعود،الرياض.
- عبد العزيز، حمدي احمد (٢٠٠٨م) . **التعليم الالكتروني الفلسفة المبادئ الأدوات التطبيقات**.ط ١ ،الأردن: دار الفكر.
- عسيري، إبراهيم و المحيا، عبد الله (٢٠١١م).**التعلم الالكتروني المفهوم والتطبيق** – مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- العساف،صالح بن محمد (٢٠١٢م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**.ط ١ ، الرياض:دار الزهراء.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر(١٣٨١هـ) . **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**. بيروت: دار المعرفة
- غادة،عبد الحميد عبد العزيز (٢٠٠٩) . واقع استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني القائمة على الكمبيوتر والجوال والانترنت لدى طلاب كلية التربية جامعة بنها.كلية التربية النوعية جامعة بنها– الموتمر العلمي السنوي الثاني عشر(تكنولوجيا التعليم الالكتروني) ،مصر، ص٣٥٥–٣٩١.
- الغامدي ، فايق بن سعيد علي (٢٠١٣) . استخدام التعليم المتنقل في تنمية المهارات العلمية والتحصيل لدي طلاب جامعة الباحة ، رسالة ماجستير غير منشورة - الباحة .

- الغامدي ، فوزية عبد الرحمن (٢٠١١) . أثر تطبيق التعلم المدمج باستخدام نظام إدارة التعلم بلا كبورد على تحصيل طالبات مقرر إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية بجامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- الغديان،عبد المحسن عبد الرزاق.(٢٠١٠م).أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني دراسة مقارنة لمصادر مفتوحة ومصادر معلقة.مجلة بحوث التربية النوعية بجامعة المنصورة، مصر، (١٧)، ص ٣-٢٥.
- فضل ، ماجده توفيق (٢٠١١) . أثر استخدام الحاسوب في تدريس مادة التاريخ في التحصيل الدراسي واتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو الحاسوب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الخرطوم ، جامعة السودان .
- فرجون، خالد (٢٠١٠م) . خطوة لتوظيف التعلم المتنقل بكليات التعليم التطبيقي بدولة الكويت وفق مفهوم إعادة هندسة العمليات التعليمية دراسة استطلاعية ،المجلة التربوية،(٩٥)،ص ١٠١-١٨٠.
- فريدة ، زوزو (٢٠٠٥) .**التفكير الإبداعي في المناهج الدراسية لمقررات الفقه وأصوله** ، المجلة الإسلامية ، عدد ٤١.
- الفشتكي ، هاشم (٢٠١٠) . أثر تدريس الأحياء بمساعدة الحاسوب (CAI) في تحصيل طلاب العلوم بكلية المعلمين بتبوك واتجاهاتهم نحو استخدام الحاسوب ،كلية المعلمين ، جامعة تبوك ، المملكة العربية السعودية .
- الكحيلي ، ابتسام سعود (٢٠١٥). **فاعلية الفصول المقلوبة في التعلم** ،المدينة المنورة ، دار الزمان للنشر والتوزيع .
- المفتي ، صالح سليمان (١٤٣٠هـ) . اثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي لمادة الفقه ،دراسة تجريبية كلية التربية؛ جامعة الملك سعود؛ الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الموسى، عبد الله عبد العزيز (٢٠٠٨م).**استخدام الحاسب في التعليم**. ط ٢،الرياض: مكتبة تربية الغد.
- نشوى شحاتة،محمد (٢٠١١م) . بناء موقع الكتروني مدعم بتعليم متنقل لتنمية التحصيل والاتجاه نحو مستحدثات تكنولوجيا التعليم، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية ، مصر،ص ١٧٥-٢٠٨.
- هناء احمد ،عوده خضرى أحمد (٢٠٠٨) . **الأسس التربوية للتعليم الإلكتروني**، الطبعة الأولى : القاهرة ،عالم الكتب .
- وزارة التربية والتعليم . (١٤٢٧هـ) وثيقة العلوم الشرعية .
- وزارة المعارف .(١٤١٦هـ) . **سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية.**

المراجع الأجنبية:

- Johnson, Lisa W. (2012). EFFECT OF THE FLIPPED CLASSROOM MODEL ON A SECONDARY COMPUTER APPLICATIONS COURSE: STUDENT AND TEACHER PERCEPTIONS, QUESTIONS AND STUDENT ACHIEVEMENT. Unpublished Ph.D. dissertation, College of Education and Human Development, University of Louisville, Louisville, Kentucky.
- Johnson ,L (2007) . Effect of the flipped classroom model on a secondary computer application , Questions andstudentachierment .
- Johnson , L (2017). Effect of the flipped classroom model on a secondary computer application , Questions andstudentachierment Unpublished Dissertations ,college of education and human development , university of Louisville, Kentucky .
- Lage, M. J., Platt, G. J & ،.Treglia, M. (2000). Inverting the classroom: A gateway to creating an inclusive learning environment .Journal of Economic Education ، 31 ،(١)P .30-43.
- lage,m. and platt,G(2002): the internet and the inverted classroom . journal of economic Education, 31(1)Pp.11_41.
- Bergman. & Sams (2008). Remixing chemistry class learning & leading with technology,Decamber 22-28.
- Baker,g _w (2000):"The classroom flip "Using web course management tools to become the guide by the side paper presents to the llthinter national conference on college teaching and learning . gacksonville ,fl: florida community college at Jacksonville

- Jeremy F. Strayer. (2007). The Effect of the Classroom Flip on the Learning Environment: A Comparison of Learning Activity in a Traditional Classroom And a Flip Classroom That Used an Intelligent Tutoring System. Unpublished Ph.D. dissertation. The Ohio University
- Marlowe ،Cara A .(٢٠١٢) .THE EFFECT OF THE FLIPPED CLASSROOM ON STUDENT ACHIEVEMENT AND STRESS .Unpublished M.A. thesis .Education Faculty, Montana State University, Bozeman, Montana.
- Maureen Lage, Glenn Platt, Michael Treglia. (2000).Inverting the Classroom: A gateway to Creating an Inclusive Learning Environment. Journal of Economic Education, 31 (1), p. 30-43.
- Marco Ronchetti (2010), "Using video lectures to make teaching more interactive", International Journal of Emerging Technologies in Learning (jet), Vol 5, No 2, p. 45-48.
- Marlowe, Cara A. (2012). THE EFFECT OF THE FLIPPED CLASSROOM ON STUDENT ACHIEVEMENT AND STRESS. Unpublished M.A. thesis, Education Faculty, Montana State University, Bozeman, Montana.
- Marti, Laura. (2000). " Effects of Cooperative Learning on Student Achievement in Science Class ". Research in Action.
- Strager ,g (2012) . How learning in an inserted classroom influences cooperation , inn oration and task orientation .learning environment , Research ,15 (2) ,Pp171-193.